مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 15- Issue 1- March 2024 | المجلد ١٥- العدد ١ – اذار ٢٠٢٤م

مصطلح التفسير المأثور عند الدكتور محمد حسين الذهبي من خلال كتابه (التفسير والمفسرون) (تحليل ونقد)

١- م.م. عبدالله يوسف نافع
جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الإنسانية

٢- أ.د طه إبراهيم شبيب
جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الإنسانية

١- الإيميل:
abdullah.nafi@uoanbar.edu.iq

٢- الإيميل:
dr.taha.shbeeb@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2024.182411

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٢/١٠/٨م
تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٢/١٢/٢٠م
تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٤/٣/١م

الكلمات المفتاحية:
التفسير ، المأثور ، الذهبي ، التفسير والمفسرون

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

تمثل اشكاليات المصطلح في الدرس التفسيري إحدى أهم الاشكاليات المهمة التي تستحق الوقوف عليها ونقدها نقداً علمياً، ويُعدُّ الدكتور محمد حسين الذهبي رحمه الله من أوائل الكتاب الذين كتبوا في مناهج المفسرين، وتطرقوا لمصطلح التفسير المأثور، ولم يقدم آراءً حاسمة فيه ولم يوفق بين المعطيات المتضاربة –حسب رأينا– بين حدود المصطلح التي ذكرها وحقيقته العلمية، ومن هذا الباب فإن مفهوم مصطلح "التفسير المأثور" من المصطلحات التي تحدث عنها الدكتور الذهبي وأولاها مكانة في كتابه، وهو ما سنقدم حل رأيه فيه تحليلاً ونقداً موضوعياً، والله من وراء المقصد.

The term “interpretation of the Qur’an by tradition” according to Dr. Muhammad Husayn al-Dhahabi through his book “Tafsir wa al-Mufasroun” (Analysis and Criticism)

[1] **Assist.Teacher. Abdullah Yousef Nafea**

University of Anbar - College of Education for Humanities

[2] **Prof. Dr. Taha Ibrahim Shabib**

University of Anbar - College of Education for Humanities

1: Email: abdullah.nafi@uoanbar.edu.iq

2: Email dr.taha.shbeeb@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2024.182411

Submitted: 8/10 /2022

Accepted: 20 /12 /2022

Published: 1 /3 /2024

Keywords: Interpretation, adage, al-Dhahabi, Tafsir wa al-Mufasroun

Abstract:

The problematics of terminology in the exegetical lesson represent one of the most important problems that deserve to be examined and scientifically criticized. According to our opinion - between the limits of the term that he mentioned and its scientific truth ،and from this section ، the concept of the term "traditional interpretation" is one of the terms that Dr. Al-Dhahabi talked about and gave it a place in his book ،which is what we will present a solution to his opinion on objective analysis and criticism ،and God is behind the intent.

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الحمن الرحمن الرحيم، حمداً يليق بجلاله وكماله وجلاله، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبي الرحمة رسولنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى اليوم.

أما بعد:

فإن علم المصلحات من العلوم المهمة في كل فن من الفنون، لا سيما إذا كانت نشأة المصطلحات فيه نشأة حديثة، فإنها تحتاج إلى تقعيد وتأصيل يسلم من التناقض وينتظم من حيث الماهية والمفهوم فيكون جامعا مانعاً سالماً من المعارضة والاشتباه والتداخل.

ومن ضمن المصطلحات التي حصل فيها الأخذ والرد مصطلح (التفسير المأثور) فقد تعددت رؤى العلماء والباحثين له، تعدداً لا يخلو من التعارض والتداخل في كثيرٍ من مناحيه العلمية، وقد جاء بحثنا محللاً لمفهوم هذا المصطلح في منظور الشيخ الذهبي، وناقداً لتعريفه له ومتعلقاته العلمية الأخرى بطريقة علمية موضوعية خالية من التعصب والميل لفكرة بعينها، والله من وراء المقاصد والغايات، والحمد لله.

أهمية الموضوع:

تبرز أهمية الموضوع في العديد من المحاور، والتي تتمثل في:

١- تعد المصطلحات في مناهج المفسرين مصطلحات حديثة تحتاج إلى الكثير من التمعن والإثراء؛ وذلك من أجل أن تكون مصطلحات جامعة مانعة.

٢- يُعدّ مصطلح "التفسير المأثور" من أهم المصطلحات في كتب مناهج وأكثرها حضوراً فيه.

٣- يسهم نقد المصطلحات في تقويمها وعدم تداخلها بغيرها، وتأطيرها بضوابط وأصول المصطلح المتعارف عليها.

أسباب اختيار الموضوع:

هنالك العديد من الأسباب التي دعتنا إلى الكتابة في هذا العنوان، ومن أبرزها:

١- ندرة الدراسات المصطلحية المتعلقة بمناهج المفسرين.

٢- حداثة التأليف في مناهج المفسرين والتي انعكست على ضبابية الكثير المصطلحات المنطوية في مباحثها.

٣- عدم اتفاق العلماء على مفهوم جامع مانع لمصطلح "التفسير المأثور".

٤- تخالف المفاهيم الشائعة عن مصطلح "التفسير المأثور" واقعه العلمية واستمداداته العقلية.

ومن أجل ما تقدم، هممتُ على المضي في الاهتمام بكتب مناهج المفسرين بشكل عام، وبالمصطلحات الواردة فيها بشكل خاص، وقد قسّم بحثي هذا على ثلاثة مطالبٍ، وخاتمة بيّنتُ فيها أبرز النتائج.

المطلب الأول: التعريف بالشيخ الذهبي

أولاً: اسمه وولادته:

هو محمد حسين الذهبي، وقد ولد في مدينة مطوبس في محافظة كفر الشيخ بتاريخ (١٩ أكتوبر ١٩١٥ – ١٩٧٧)، وقد درس في كلية الشريعة بجامعة الأزهر، وتخرج منها عام ١٩٣٩م، كما عمل وزيرًا للأوقاف المصرية(١).

ثانياً: شهادته:

تقدم أن الدكتور الذهبي رحمه الله درس في جامعة الأزهر، أما الشهادة العليا التي حصل عليها بعد ذلك في شهادة بدرجة أستاذ في علوم القرآن عام ١٩٤٦م، وقد أخذ هذه الشهادة العالمية من كلية أصول الدين في جامعة الأزهر، وكانت دراسته التي حصل من خلالها على الشهادة هو الكتاب الذي نحن بصدد الحديث عنه: (التفسير والمفسرون)، والذي أصبح من أهم المراجع وأولها في كتب مناهج التفسير واتجاهاته، بل هو البذرة الأولى في الكتابة بهذا العلم بشكل مستقلٍ(٢).

ثالثاً: عمله:

تسنم الدكتور الذهبي العديد من لمناصب وعمل في العديد من الأمكنة، وقد بدأ مشواره في العمل كتدريسي في كلية الشريعة بجامعة الأزهر، ثم أُعير كتدريسي بعد ذلك في عام ١٩٦٨م إلى جامعة الكويت.

وحين عاد من عمله في الكويت عام ١٩٧١م، رجع إلى ممارسة مهنة التدريس في جامعة الأزهر الشريف، فعُيّن أستاذاً في كلية أصول الدين ثم أصبح عميداً لها ثم أميناً عاماً لمجمع البحوث الإسلامية في عام ١٩٧٥م، وتسلم بعد ذلك

---

(١) ينظر: محمد يوسف. *تكملَة مُعجم المُؤلفين، وَفيات ١٣٩٧– ١٤١٥هـ = ١٩٧٧ – ١٩٩٥م.* ط١. (بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م)، ص٤٧٤.

(٢) ينظر: محمد يوسف. *تتمة الأعلام للزركلي – وفيات ١٣٩٦ – ١٤١٥هـ = ١٩٧٦ – ١٩٩٥م.* ط٢. (بيروت: دار ابن حزم،١٤٢٢هـ)، ٢/ ١٤٥.

أعلى مناصبه الوظيفية من خلال تعيينه وزيراً للأوقاف وشؤون الأزهر، وقد استمر في عمله كوزير للأوقاف سنة كاملة، وذلك حتى نوفمبر عام ١٩٧٦م[١].

رابعاً: مؤلفاته:

للشيخ الذهبي العديد من التأليفات المهمة، وهي:

١- التفسير والمفسرون.

٢- الوحي والقرآن الكريم.

٣- الاتجاهات المنحرفة في تفسير القرآن الكريم دوافعها ودفعها.

٤- تفسير ابن عربي للقرآن حقيقته وخطره.

٥- الإسرائيليات في التفسير والحديث.

٦- أثر إقامة الحدود في استقرار المجتمع.

٧- عناية المسلمين بالسنة.

٨- مدخل لعلوم الحديث والإسلام والديانات السماوية.

خامساً: وفاته:

بعد هذه المسيرة الحافلة في التأليف والتدريس والعمل الوظيفي في أكثر مكان وجهة، وبعد أن ترك أثراً كبيراً في العالم الإسلامي أقدمت جماعة تسمي نفسها بـــ (جماعة التكفير والهجرة) باغتياله سنة اغتيل ١٩٧٧م، وقد كانت عملية اغتياله وصمة عارٍ في جبين الجماعات المتطرفة لما فعلته بالدكتور الذهبي من عملية اختطاف ومساومة انتهت بقتله على أيدي الجماعات التكفيرية المتطرفة[٢].

(١) ينظر: يوسف، تَكملَة مُعجم المُؤلفين، ص٤٧٤.

(٢) ينظر: يوسف، تَكملَة مُعجم المُؤلفين، ص٤٧٤.

المطلب الثاني: مفهوم التفسير بالمأثور

مصطلح التفسير بالمأثور من المصطلحات المعروفة لدى علماء التفسير السابقين، ومع معرفة السابقين له إلا أنه لم يكن له اصطلاح معروف عند المشتغلين به بعلم التفسير والمناهج، والناظر للتعريفات التي عرفت التفسير المأثور يرى أن جميعها تعريفاتٍ متأخرة، فقد عرّفه الشيخ الزرقاني بأنه: "هو ما جاء في القرآن أو السنة أو كلام الصحابة بياناً لمراد الله تعالى من كتابه"(١). والزرقاني بما تقدم من تعريفه؛ يقرر أن مصطلح "التفسير بالمأثور" هو المصطلح الشامل لكل ما ورد في القرآن نفسه من تفسير للقرآن، وما ورد في السنة الصحيحة، وما ورد عن الصحابة ﷺ، من غير أن يتطرق لذكر أقوال التابعين في التفسير وأقوال مَنْ بعدهم.

أما الدكتور الذهبي فقد عرّف مصطلح "التفسير المأثور" بأنّه: "ما جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل لبعض آياته، وما نُقل عن الرسول ﷺ، وما نُقِل عن الصحابة (رضوان الله تعالى عليهم)، وما نُقِل عن التابعين، من كل ما هو بيان وتوضيح لمراد الله تعالى من نصوص كتابه الكريم"(٢).

من خلال تعريف الذهبي نرى أنه قد أضاف على تعريف الزرقاني (ما نقل عن التابعين) من أقوال تفسيرية، معللًا ذلك بأنَّ المدونات التفسيرية التي اعتنت بنقل الآثار والأقوال التفسيرية لم تقتصر على أقوال النبي ﷺ والصحابة ﷺ، بل حوت على العديد من الآثار التفسيرية عمن بعدهم، والحقيقة أن نسبة أقوال التابعين ومن بعدهم أعلى بكثير من نسبة التفسير الوارد عن الصحابة، ولذلك تعليلات كثيرة، أهمها: تزايد عدد المفسرين بعد كل قرن، وحاجة الناس إلى بيان الكثير مما لم يبين من قبل، ومواكبة العقلية العلمية والثقافية السائدة الخاصة بكل عصر، فهذه العوامل وغيرها تزداد الحاجة إليها كلما ابتعدنا عن تاريخ نزول القرآن الكريم، وعوداً على

---

(١) محمد عبد العظيم الزُّرْقاني. (ت ١٣٦٧هـ). *مناهل العرفان في علوم القرآن*. ط٣. (مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه)، ٢/ ١٢.

(٢) محمد السيد حسين الذهبي.(ت ١٣٩٨هـ). *التفسير والمفسرون*. (القاهرة: مكتبة وهبة، « الجزء ٣ هو نُقول وُجدت في أوراق المؤلف بعد وفاته ونشرها د محمد البلتاجي »)، ١/ ١١٢.

ما ذكر الذهبي فإننا نرى أنه قد وافق في تعريفه الدكتور فهد الرومي وجمعًا من المعاصرين المشتغلين بعلم التفسير(١).

مما تقدم نرى أن مصطلح التفسير بالمأثور قد أُطلق عليه هذا الإطلاق؛ ليكون مقابلًا للتفسير بالرأي، أي: إن التفسير بالمأثور هو ما ذُكر من أنواعٍ تطرق لها المعرفون في ثنايا حديثهم عن تأطير هذا المصطلح آنفًا، وما لم يكن من هذه الأنواع الأربعة فهو لاحق بالتفسير بالرأي. وهذا خطأ نبه عليه د. مساعد الطيار (وفقه الله تعالى)(٢).

إذ ناقش د. مساعد الطيار هذا المصطلح من حيث إنه حددّ التفسير بالمأثور في هذه الأنواع الأربعة(٣)، لم يبين السبب الذي دعاه إلى تحديد المأثورِ بها من دون غيرها، وعليه فالتحديد هذا اجتهاد قابل للأخذ والردِّ، كما هو الحال في غيره من المصطلحات العلمية غير الشرعيَّةِ.

وَصرَّح د. مساعد الطيار بأنَّ في مصطلح التفسير بالمأثور خللًا وقصورًا، **وقد نقد هذا المصطلح من جهتين:**

الأولى: من ناحية ما يتعلق بصحة دخول هذه الأنواع الأربعة في مسمى المأثور، إذ يعده مصطلحًا غير جامعٍ ولا مانعٍ.

والجهة الأخرى: ما يتعلق بالنتيجة المترتبة على هذا التقسيم، مستشهدًا بأدلةٍ تنصرُ ما ذهب إليه(٤).

---

(١) ينظر: المصدر نفسه، ١/ ١١٢. فهد بن عبد الرحمن الرومي. *اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر*. ط١. (المملكة العربية السعودية: إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م)، ٢/ ٥١٩.

(٢) ينظر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية. *موسوعة التفسير المأثور*. بإشراف: أ.د. مساعد الطيار. ط١. (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧م)، ١٠٧- ١٢٠.

(٣) ينظر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، ١٠٧- ١٢٠.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٧- ١٢٠.

وما ذهبنا إليه هو أننا إذا قلنا: إنَّ مصطلح "التفسير بالمأثور"، غير مقتصرٍ على الأنواع المذكورة عند من عرّفه وحدده، وذلك لاعتباراتٍ عدة:

١- من خلال تجولِّنا في كتب التفسير المعاصرة التي لم تأتِ بهذا الشكل إلا من خلال أعمال تراكمية تطورت باستمرار، لا نكاد ننظر في التوجهات التفسيرية لأيّ عصر من العصور إلا ونجد لطبيعة هذه التوجهات ممهداتٍ وأسبابًا أدتْ إلى اصطباغها بمواصفاتٍ معينةٍ.

٢- إن أي كتاب تفسيريٍّ معاصر لا يمكنه ولا بأي شكل من الأشكال إلا أن يتأثر بمن سبقه، وبناءً على ذلك تكون نظرية التفسير الأثري هي: كل ما تركه العلماء من تفاسير، فإنَّما هو في الحقيقة عبارة عن أثر تركه في علم التفسير سيفيد من يلحقه، وهذا مردودٌ – بلا حجة – عند كل من عرّف التفسير الأثري.

٣- لم أجد أحدًا من الدارسين في علم التفسير إلَّا وجعل تفسير الصحابة ﷺ داخلًا في التفسير بالمأثور، وهذا ما ذهبتُ إلى خلافه في هذا البحث، فالحقيقة أن تفسير الصحابة ﷺ ليس له إلا رمزية المأثور، وهو عبارة مسالك عقلية في التفسير له ذات الأدوات التي فسّر بها النبي القرآنَ الكريم.

ومن ذلك كله نستنتج أن البُعد التاريخي وأثره في توجهات التفسير عند الصحابةﷺ كان مُتجسدًا في رسّم معالم التفسير عندهم بمسالك وحدود مقتبسة من المرحلة التي سبقتها.

لذلك نحن لا نرى تفسير الصحابة ﷺ من التفسير الأثري الذي يقابله التفسير العقلي، ولا نرى تفسير الصحابة عقليًا محضًا، وإنَّما نقول: إنَّ تفسيرَ الصحابة للقرآن الكريم تفسيرٌ عقلي يحمل رمزية المأثور.

ونحن في هذا الصدد نرد كل الأدلة التي يستشهد بها من يذهب إلى تخصيص الصحابة والتابعين بالتفسير الأثري دون غيرهم من القرون، ذلك لأن كل ما يستشهدون به بعيدًا عن مرامي الاستدلال الصحيح، ولا يصح أن يكون حجةً قائمةً يخصص بها التفسير الأثري بمراحل دون غيرها.

وفي الحقيقة هناك العديد من التفاسير التي اصطبغت بصبغة غالبة في تفسيرها للقرآن الكريم وذلك راجع إلى خلفية المفسر الفكرية، وتكوينه العلمي وذوقه الخاص، وما أسهم من ظروف مكانية وزمانية في تكوين تفسيره.

ونحن مع ما نقول به من أن غالب التفاسير قد غلب عليها منهج معين في التفسير إلا أننا لا نرتضي هذا التقسيم ولا نصف هذه التفاسير بأنها ذات منهجٍ ناقصٍ ولو أننا تتبعنا التفاسير منذ نشأتها وحتى وقتنا المعاصر لم نكد نجد تفسيرا لم يكن يغلب عليه منهج معين.

كما نرى أنه لا يمكن أن نقول بمنهج واحد في تفسير ما، وإن غلب عليه منهج معين فإنه لا يعني عدم وجود المناهج التفسيرية الأخرى فيه، ولو كان حضورها حضورًا طفيفًا، كما أن وجود المنهج العقلي والاجتهادي في مضامين المناهج الأثرية المعروفة.

ومع ما نعلمه من قيمه التفسير الأثري ومركزيه الأساسية في تحليل النص القرآني ولما يتميز به من سابقًا على ما سواه من المناهج التفسيرية الأخرى، لكننا نعلم أن التفسير الأثري مع ما يملكه من علمية فإنه يخضع للنظر والتمحيص، وإن لكل قول تفسيري أيًا كان صاحبه أدوات وشرائط لا بدَّ أن تتوافر فيه حتى يتم اعتباره، والقول فيه.

ولعل القارئ الكريم يسأل عن الأدلة التي يستدل بها من يذهب إلى أن تفسير الصحابة والتابعين يدخل في التفسير الأثري، فنقول: إن أقوى ما يستشهد به أساتذتنا الذين قالوا بهذا الرأي، هو حديث أفضلية القرون الثلاثة، وهذا دليل خيرية وأفضلية مسلَّمٌ به، لكنه ليس دليلًا يحتج به في قضيتنا، أما دليلهم الآخر، فهو صنيع المفسرين كالطبري وابن أبي حاتم وابن المنذر في تفاسيرهم، إذ خصصوا القرون الثلاثة من دون غيرها في ذكر أقوالهم في تفاسيرهم، وذلك لا يصح أيضًا لأنَّ هؤلاء أتوا تاريخيًا بعد القرون الثلاثة مباشرة أو ربما عاصروهم وكانوا بينهم، فمن الطبيعي أن لا تحمل مدوناتهم التفسيرية إلا أقوال من سبقهم، ويؤكد ذلك أن الذين كتبوا في

التفسير المأثور من بعدهم بقرون خرقوا هذا القول، فكلا الدليلين عندنا لا يحتج به في إثبات أنَّ تفسير الصحابة ﷺ ومن بعدهم يُعدُّ تفسيرًا أثريًا.

والذي نراه أن الذي أحدث هذه الفوضى في مصطلح التفسير بالمأثور هو الخلط في تقرير الاصطلاح العرفي وعمل المفسرين في هذا الاصطلاح بالاصطلاح الأثري الخاص بعلم الحديث والاصطلاح اللغوي لمعنى المأثور، والذي يجب أن يحرر في مفهوم المأثور مراعيًا عمل المفسرين واصطلاحهم العرفي الحقيقي وترابطه مع المعنى اللغوي.

المطلب الثالث: رؤية الذهبي في مصطلح "التفسير بالمأثور"، ونقدها

يُقدم الشيخ محمد حسين الذهبي رؤيته حول التفسير المأثور بصورة فيها شيء من الاضطراب المنهجي، والذي يرجع في حقيقته إلى الإشكالات العلمية المتعلقة بالتفسير المأثور من ناحية المصطلح ومدى انضباطه من الناحية العلمية، والتي تطرقنا لها في حديثنا في الباب الأول.

يقول الأستاذ الشيخ في بيان ماهية التفسير المأثور بأنه: "يشمل التفسير المأثور ما جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل لبعض آياته، وما نُقل عن الرسول ﷺ، وما نُقِل عن الصحابة رضوان الله عليهم، وما نُقِل عن التابعين، من كل ما هو بيان وتوضح لمراد الله تعالى من نصوص كتابه الكريم"(١).

وفيما تقدم نرى أن الشيخ الذهبي يرى أن التفسير المأثور شاملٌ لما يأتي:

أولاً: تفسير القرآن بالقرآن: والقول بهذا الأمر يؤدي إلى وجود اشكال كبير يتعارض مع ما سيحدده من توقيت زمني ينحصر به التفسير المأثور؛ ذلك لأن

(١) الذهبي، ١/ ١١٢.

تفسير القرآن بالقرآن أحد المناهج التي بقيت إلى يومنا هذا مدار الكثير من التفاسير،[١] فهل يعدُّ التفسير المعاصر الذي يفسر القرآن بالقرآن تفسيراً مأثوراً؟

ثانياً: ما ورد عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين وأتباعهم: هذا هو الشق الثاني من التعريف الذي ذكر الأستاذ محمد حسين الذهبي، وهو المختص بتحديد الفترة الزمنية التي يرى الذهبي فيها أنّ التفسير بالمأثور منحصر بها، وبطبيعة الحال لا يُسلم له بذلك الأمر لأسباب كثيرة، يتقدم هذه الأسباب عدم وجود دليلٍ على هذا التحديد بهذه الفترة الزمنية، وكذلك لأن التفسير بالمأثور بهذا الاصطلاح والإطلاق لا يسلم من الناحية اللغوية، لأنَّ المأثور هو كل ما نُؤثِرَهُ ممن سبقنا مهما تقاربت عصورهم منا، فلا يُختزل المصطلح في فترة معينة، كما أنه لم يتعارف عليه أهل الاصطلاح فقد اختلفوا فيمن يُعدُّ تفسيره من مأثوراً أو غير مأثورٍ[٢].

والذي نراه أن الشيخ محمد حسين الذهبي يبرر في التفسير الذي جاء عن التابعين بإدخاله ضمن التفسير المأثور لكونه وجد في كتب التفسير التي اعتنت بالتفسير المأثور فيقول: "وإنما أدرجنا في التفسير المأثور ما رُوِيَ عن التابعين – وإن كان فيه خلاف: هل هو من قبيل المأثور أو من قبيل الرأي – لأننا وجدنا كتب التفسير المأثور، كتفسير ابن جرير وغيره، لم تقتصر على ما ذِكْر ما رُوِيَ عن النبي ﷺ وما رُوِيَ عن أصحابه، بل ضمت إلى ذلك ما نُقِل عن التابعين في التفسير"[٣].

---

(١) من أمثلة هذه التفاسير تفسير "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن"، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي.

(٢) ينظر: محمد الهروي.(ت٣٧٠هـ). *تهذيب اللغة*. تح: محمد عوض مرعب.ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١م)، ١٥/ ٨٦ . اسماعيل بن حماد الجوهري. (ت٣٩٣هـ). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. تح: أحمد عبد الغفور عطار.ط٤. (بيروت: دار العلم للملايين،١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م)، ٢/ ٥٧٥.

(٣) الذهبي، ١/ ١١٢.

فهو بهذا النص يرى أن التفسير المأثور هو التفسير الذي ورد عن النبي ﷺ وأن الصحابة على الوجه الحقيقي، ولكنه رأى إدخال التفسير الوارد عن التابعين لأنه ورد كتب التفسير بالمأثور، وهذا التبرير محل نظر لأنّ إدخال أقوال التابعين في التفسير المأثور لا بد أن يستند على أساس منهجي واصطلاحي قويم، وليس على أساس وجوده في مدونات التفسير، ومثل هذه الأقوال والتعليلات اللا علمية أضعف إمكانية الاصطلاح على تعريف جامعٍ مانعٍ، كما أن مثل هذا التبرير لا يعتمد عليه في تقرير قضيه اصطلاحية مثل هذه، ذلك لأن هذه الكتب احتوت على تفاسير التابعين وغيرهم من هم أبعد منهم عصورًا من عصر النبي ﷺ والصحابة، رضي الله عنهم.

ثم تكلم الدكتور الذهبي عن قيمه تفسير النبي ﷺ وقيمه تفسير الصحابة، وذكر أن ما

للصحابة من تفسير ليس لهم فيه اجتهاد، فما صح عنهم لا يجوز أن يرد بأي حال من الأحوال وفي هذا نظر؛ لأننا لا يمكننا أن نقبل المرفوع لمجرد أنه مرفوع، لأنّ المرفوع عندنا لابدّ أن يكون ثابتا لأجل أن نقبله ولا نرده ولا نذهب إلى غيره، فصفة المرفوع وحدها لا تكفي لقبول تفسير النبي ﷺ أو تفسير الصحابة رضوان الله عليهم، قال الذهبي: "وكان طبيعياً أن يفهم النبي ﷺ جملة وتفصيلاً، إذ تكفل الله تعالى له بالحفظ والبيان: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ۝١٧ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُ﴾[1]، كما كان طبيعياً أن يفهم أصحاب النبي ﷺ القرآن في جملته، ردة ولا واردة، فهذا غير ميسور لهم بمجرد معرفتهم للغة القرآن، بل لا بد أي بالنسبة لظاهره وأحكامه، أما فهمه تفصيلاً، ومعرفة دقائق باطنه، بحيث لا يغيب عنهم شالهم من البحث والنظر والرجوع إلى النبي ﷺ فيما يشكل عليهم فهمه؛ وذلك لأن القرآن فيه المجمل،

(١) سورة القيامة، الآيتان: ١٧-١٨

والمشكل، والمتشابه، وغير ذلك مما لا بد في معرفته من أمور أُخرى يُرجعَ إليها"[١].

وأما قيمة تفسير الصحابة فقد بيّن العلماء موفقهم منه على ما يأتي[٢]:

أولاً: تفسير الصحابي له حكم المرفوع، إذا كان مما يرجع إلى أسباب النزول، وكل ما ليس للرأي والعقل فيه مجال، أما ما يكون للرأي فيه مجال، فهو موقوف عليه ما دام لم يسنده إلى رسول الله ﷺ[٣].

---

(١) الذهبي، ١/ ٢٩.

(٢) ينظر: محمد بن أحمد بعقيلة. (ت ١١٥٠ هـ). *الزيادة والإحسان في علوم القرآن*. تح: محمد صفاء حقي- وآخرون. ط١. (الامارات: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات، ١٤٢٧هـ)، ١/ ٤٩٣ . محمد الشوكاني . (ت ١٢٥٠هـ). *فتح القدير*. ط١.(دمشق- بيروت: دار ابن كثير- دار الكلم الطيب، ١٤١٤ هـ)، ٤/ ٤٤. الطيب محمد القِنَّوجي.(ت ١٣٠٧هـ). *فتحُ البيان في مقاصد القرآن*. عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري.(بَيروت: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر،١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، ١/ ١٢.

(٣) ينظر: الذهبي، ١/ ٧٢. محمد الماتريدي. (ت: ٣٣٣هـ). *تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة* . تح: د. مجدي باسلوم. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥ م)، ١/ ٢٥٨. محمد بن عبد الله الحاكم. (ت: ٤٠٥هـ). *المستدرك على الصحيحين*. تح: مصطفى عبد القادر عطا. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ-١٩٩٠م)، ١/ ٧٢٦. والتبيان في أيمان القرآن، ١/ ٣٣٧، عبد الرحمن السيوطي. (ت ٩١١هـ). *الإتقان في علوم القرآن*. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م)، ٤/ ٢٠٠. احمد القسطلاني. (ت:٩٢٣هـ). *إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري*. ط٧. (مصر: المطبعة الكبرى الأميرية،١٣٢٣ هـ)، ١٠/ ١٨٥. الحق بن سيف الدين الدِّهلوي. (ت ١٠٥٢ هـ). = = = = *لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح*. تحقيق وتعليق: تقي الدين الندوي. ط١. دمشق: دار النوادر، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م)، ٦/ ٢٤٩. محمد جمال الدين القاسمي. (ت: ١٣٣٢هـ). *محاسن التأويل*. تح: محمد باسل عيون السود. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٨هـ)، ٥/ ١٤٠. الزُّرْقاني ٢/ ١٣. عبد الرحمن بن قاسم. (ت ١٣٩٢هـ). *حاشية مقدمة التفسير (المقدمة والحاشية كلاهما للشيخ ابن قاسم رحمه الله)*. ط٢. (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، ص١١٠.

ثانياً: ما حُكِمَ عليه بأنه من قبيل المرفوع لا يجوز رده اتفاقاً، بل يأخذه المفسر ولا يعدل عنه إلى غيره بأية حال.

ثالثاً: ذكر الذهبي أن التفسير المحكوم عليه بالوقف، تختلف فيه أنظار العلماء إلى رؤيتين:

تتمثل الرؤية الأولى في كون التفسير الموقوف على الصحابي لا يجب الأخذ به؛ لأن عدم رفعه يعد اجتهاداً من قبل الصحابي، وهو بذلك يعدُّ تفسيراً عقلياً مهما احتف به من قرائن القوة، والاجتهاد يقبل الصواب والخطأ.

أما الرؤية الثانية لمكانة الموقوف، فتتمثل في وجوب الأخذ بالتفسير الموقوف على الصحابة، لظن سماعهم له من رسول الله ﷺ، ولأنهم إن فسَّروا برأيهم فرأيهم أصوب؛ لأنهم أدرى الناس بكتاب الله،[١] وهذا القول ارتضاه الذهبي ورجحه، فقال: "وهذا الرأي الأخير هو الذي تميل إليه النفس، ويطمئن إليه القلب لِمَا ذُكر"[٢]، وهذا الرأي غير صحيح البتة؛ فالرأي الأول هو الرأي الأصوب، فلسنا مضطرين للأخذ بقول الصحابي ما دام أنه مسلكاً عقلياً حتى لو ظننا صوابه، فقد تتوافر شروط الذهبي التي رجح على أساسها الرؤية الثانية في الأقوال المتضاربة بين الصحابة ﷺ فكيف يمكن التوفيق حينئذٍ بين هذا الأقوال التي يوجب الذهبي الأخذ بها.

أما قيمة التفسير المأثور عن التابعين: اختلف العلماء في الرجوع إلى تفسير التابعين والأخذ بأقوالهم إذا لم يُؤثَر في ذلك شيء عن الرسول ﷺ، أو عن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين[٣].

---

(١) ينظر: الذهبي، ١/ ٧٢ . علي ابن بلبان. (ت ٧٣٩هـ). *الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان*. تح : شعيب الأرنؤوط. ط١. (بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م)، ٤/ ٨٦ . الملا علي القارئ. (ت ١٠١٤ هـ). *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*. ط١. (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٢م)، ٦/ ٢٢٤٠. أحمد الساعاتي .(ت ١٣٧٨ هـ). *الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني. ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني*. ط٢. (دار إحياء التراث العربي)، ١٧/ ١٠٦.

(٢) الذهبي، ١/ ٧٢.

(٣) الذهبي، ١/ ٩٦.

يقول الذهبي: "والذى تميل إليه النفس: هو أن قول التابعي في التفسير لا يجب الأخذ به إلا إذا كان مما لا مجال للرأي فيه، فإنه يؤخذ به حينئذ عند عدم الريبة، فإن ارتبنا فيه، بأن كان يأخذ من أهل الكتاب، فلنا أن نترك قوله ولا نعتمد عليه، أما إذا أجمع التابعون على رأى فإنه يجب علينا أن نأخذ به ولا نتعداه إلى غيره" (١).

أما قول الذهبي في تفسير التابعين فإنه قول فيه شيء من عدم الاتزان؛ وذلك لأنه يذكر استثناءً للأقوال التي لا مجال للرأي فيه عند التابعين، وهذا إن صلح إنزاله في موازين النقد على أقوال الصحابة ﷺ في الأقوال التي لا مجال للرأي فيها – مع تحفظنا حتى على هذا– فإن ذلك لا يمكن إنزاله في أقوال التابعين، وإلا فإننا نهدم ضوابط النقد للمرويات بشكل عام، وهذا مما لا يستقيم العمل على أساسه لأنه يخرم المنهج العلمي وينحي ضوابط نقد وتقييم المرويات التفسيرية والحديثية، وموازين النقد للآثار النقلية والاجتهادية لا يمكن التغاضي عنها.

ومن هنا نرى أن العمل على تأسيسِ مصطلحٍ علمي في أيّ علمٍ من العلوم لابدّ أن يحتوي هذا التأسيس على جميع ضوابط المصطلح وشروطه العلمية، ولأن التأسيس العلمي لا بدّ أن يكون منضوياً على مساراتٍ عقليةٍ غير قابلةٍ للتضاد والمخالفة بين أجزاء المصطلح الواحد والتي ينبغي أن تكون مؤطرة بذات الأطر لتجتمع في نسق اصطلاحي واحد.

إن تفسير الصحابة ﷺ ومن بعدهم تفسير قابل لولوج الرأي والاجتهاد فيه، وذلك عبر مساراتٍ عقلية متعددةٍ، ومسالك اجتهاديةٍ متنوعةٍ، تختلف باختلاف طبيعة المفسر وتكوينه العلمي وتوجهه الفكري والثقافي.

غير أن هذا الطابع الشخصي الذى يُطبع به التفسير، إن ظهر لنا جلياً واضحاً في كتب التفسير بالرأي، فإنَّا لا نكاد نجده لأول وهلة على هذا النحو من الوضوح

---

(١) المصدر نفسه، ١/ ٩٦. وينظر: الماتريدي، ١/ ٢٦١. وعبد الرحمن بن محمد الثعالبي .(ت ٨٧٥هـ). *الجواهر الحسان في تفسير القرآن= تفسير الثعالبي*. تح: محمد علي معوض– عادل أحمد عبد الموجود. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ)، ١/ ٨١ . مساعد الطيار. *فصول في أصول التفسير*. تقديم: د. محمد بن صالح الفوزان. ط٢. (دار ابن الجوزي. ١٤٢٣هـ)، ص١٤٠.

والجلاء بالنسبة لكتب التفسير بالمأثور، ولكن نستطيع أن نتبينه إذا ما قدَّرنا أن المتصدي لهذا التفسير النقلي إنما يجمع حول الآية من المرويات ما يشعر أنها متجهة إليه، متعلقة به، فيقصد إلى ما يتبادر لذهنه من معناها، ثم تدفعه الفكرة العامة فيها إلى أن يصل بين الآية وما يروى حولها في اطمئنان، وبهذا الاطمئنان، يتأثر نفسياً وعقلياً، حينما يقبل مروياً ويعنى به، أو يرفض مروياً حين لا يرتاح إليه(١).

ثم إننا بعد هذا نلحظ لوناً شخصياً آخر في التفسير النقلي، ذلك أن الشخص الذى يعرف قيمة الرجال، ويستطيع أن ينقد السند، ويعرف أسباب الضعف في الرواية، نرى تفسيره يُطبع بهذا الطابع الشخصي الخاص، فيتحرى الصحة فيما يرويه، فلا يدخل في كتابه مروياً اعتراه الضعف أو تطرق إليه الخلل، أما الشخص الذى لا دراية له بأسباب الضعف في الرواية، وليس عنده القدرة على نقد الرجال ونقد المروى عنهم فحاطب ليل، يجمع كل ما يُنقل له في ذلك بدون أن يُفرِّق بين الصحيح وغيره(٢).

وبكل هذا الاعتبارات التي ذكرناها نرى أن مصطلح التفسير بالمأثور بالتعاريف التي ذكرها العلماء له ومن ضمنهم الدكتور الذهبي فإنه مصطلح غير مانع لما يتخلله الكثير من المعارضات العقلية والتناقضات التي لا يمكن أن تجتمع في إطارٍ واحدٍ، والذي نراه أن التفسير الأثري هو أما أن يكون كل تفسير سبق عصرنا مهما قرب عصره، وأما أن يكون هو التفسير الذي لا مجال المسالك العقلية في الولوج فيه، ولا يسلم من ذلك إلا تفسير النبي ﷺ، وبهذا نصل إلى ختام العمل في البحث، ونسأل الله تعالى أن يجعله لوجهه خالصاً.

---

(١) الذهبي، ١/ ١١٤.

(٢) المصدر نفسه، ١/ ١١٤. وينظر: مقاتل بن سليمان. (ت:١٥٠هـ). *تفسير مقاتل بن سليمان*. تح: عبد الله محمود شحاتة. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ)، ٥/ ١٥ . ومُساعِدُ الطَّيَّار. *شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية*. ط٢. (دار ابن الجوزي، ١٤٢٨ هـ)، ص٢٤٧.

الخاتمة والنتائج

أولاً: اضطراب المصطلح الخاص بالتفسير المأثور عند الأستاذ محمد حسين الذهبي، وخلوه من شروط التعاريف من حيث الجمع والمنع.

ثانياً: على الرغم من ارتباك مصطلح التفسير بالمأثور عند الأستاذ الذهبي، إلا أنه ساق إشارات علمية تثبت بعض الريب في نظره لهذه المصطلح،

ثالثاً: تحدث الشيخ الذهبي عن تفسير النبي ﷺ والصحابة على أساس أنهما مما يدخلان في التفسير المأثور، ولا يرى الذين من بعدهم داخلون في التفسير المأثور، ولا دليل على تضمين هؤلاء دون غيرهم إن كانت معايير من بعدهم تنطبق عليهم.

رابعاً: يرى الأستاذ الذهبي أن تفسير التابعين غير ملزم للأخذ به، وأنه يمكننا الأخذ بأقوال أخرى –وإن تأخرت زمنياً– تخالف ما ذهب إليه التابعون في تفاسيرهم، مع عدم إهمال القيمة العلمية التي يتمازُ بها تفسير التابعين لقرب عهده بالتفسير النبوي.

خامساً: في تعريفه للتفسير المأثور، خلط الشيخ الذهبي بين أنواع التفسير المتمثلة بـــ (تفسير القرآن بالقرآن)، والذي يمكن أن يكون موجوداً في كل عصر وزمان فلا يختص به عصر دون آخر ومفسرٌ دون آخر، وبين مراحل التفسير الأولى المتمثلة بالقرون الثلاث، ولو أنه أطلق على التعريف الذي أورده مصطلح "تفسير السلف" مع حذف فقرة (تفسير القرآن بالقرآن)، لكان دقيقاً ومنضبطاً.

سادساً: لو تساءلنا بعد الذي تقدم من تمحيصٍ لمصطلح التفسير المأثور، هل أن تحديد هذا المصطلح بشكلٍ دقيقٍ يقوم على الاعتبارِ التاريخي (الزمني)، أم على الاعتبار الموضوعي والوصفي؟ لقلنا أن الحقيقة تكمن في أن المعيار المنضبط للتفسير المأثور هو المعيار الوصفي، فكل تفسير اجتمعت فيه معايير وضوابط التفسير المأثور فهو تفسير مأثورٌ وإن تأخر زمنه.

المصادر والمراجع

❖ **بعد القرآن الكريم.**

١. الرومي، فهد بن عبد الرحمن. اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر. ط١. المملكة العربية السعودية: إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.
٢. ابن بلبان، علاء الدين علي. (ت ٧٣٩هـ). الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. تح : شعيب الأرنؤوط. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٣. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت ٧٥١هـ). التبيان في أقسام القرآن. تح: محمد حامد الفقي. بيروت: دار المعرفة.
٤. بعقيلة، محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ. (ت ١١٥٠ هـ). الزيادة والإحسان في علوم القرآن. تح: محمد صفاء حقي- وآخرون. ط١. الامارات: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات، ١٤٢٧هـ.
٥. الثعالبي ، عبد الرحمن بن محمد .(ت ٨٧٥هـ). الجواهر الحسان في تفسير القرآن= تفسير الثعالبي. تح: محمد علي معوض- عادل أحمد عبد الموجود.ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ.
٦. الجوهري، اسماعيل بن حماد. (ت٣٩٣هـ). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تح: أحمد عبد الغفور عطار.ط٤. بيروت: دار العلم للملايين،١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
٧. الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري. (ت: ٤٠٥هـ). المستدرك على الصحيحين. تح: مصطفى عبد القادر عطا. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٨. الدِّهلوي، الحق بن سيف الدين بن سعد اللَّه البخاري الحنفي. (ت ١٠٥٢ هـ). لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح. تحقيق وتعليق: تقي الدين الندوي. ط١. دمشق: دار النوادر، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م.

٩. الذهبي، محمد السيد حسين .(ت ١٣٩٨هـ). التفسير والمفسرون. القاهرة: مكتبة وهبة، (الجزء ٣ هو نُقول وُجدت في أوراق المؤلف بعد وفاته ونشرها د محمد البلتاجي).
١٠. الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم (ت ١٣٦٧هـ). مناهل العرفان في علوم القرآن. ط٣. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
١١. الساعاتي، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا (ت ١٣٧٨ هـ). الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني. ط٢. دار إحياء التراث العربي.
١٢. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت ٩١١هـ). الإتقان في علوم القرآن. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
١٣. الشّنقيطيّ، مُحمّد الأمين بنْ محمّد المختار(ت: ١٣٩٣ هـ). أضواءُ البيان في إيضاح القُرآن بِالقُرآنِ.ط١. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ _ ١٩٩٥م.
١٤. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت ١٢٥٠هـ). فتح القدير. ط١. دمشق- بيروت: دار ابن كثير- دار الكلم الطيب، ١٤١٤ هـ.
١٥. الطَّيَّار، مُساعِدُ بن سُلَيْمَان بن نَاصِر. شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية. ط٢. دار ابن الجوزي، ١٤٢٨ هـ.
١٦. الطيار، مساعد بن سليمان بن ناصر. فصول في أصول التفسير. تقديم: د. محمد بن صالح الفوزان. ط٢. دار ابن الجوزي. ١٤٢٣هـ.
١٧. القارئ، الملا علي بن سلطان. (ت ١٠١٤ هـ). مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. ط١. بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٢م.
١٨. القاسمي، محمد جمال الدين . (ت: ١٣٣٢هـ). محاسن التأويل. تح: محمد باسل عيون السود. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٨هـ.
١٩. القسطلاني، احمد بن محمد. (ت:٩٢٣هـ). إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. ط٧. مصر: المطبعة الكبرى الأميرية،١٣٢٣ هـ.
٢٠. القِنَّوجي، الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري .(ت ١٣٠٧هـ). فتحُ البيان في مقاصد القرآن. عني بطبعهِ وقدّم له

وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري. بَيروت: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر،١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٢١. الماتريدي، أبو منصور محمد. (ت: ٣٣٣هـ). تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة . تح: د. مجدي باسلوم. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥ م.

٢٢. مجموعة علماء. موسوعة التفسير المأثور. بإشراف: أ.د. مساعد الطيار. ط١. بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧م.

٢٣. مقاتل، أبو الحسن بن سليمان. (ت:١٥٠هـ). تفسير مقاتل بن سليمان. تح: عبد الله محمود شحاتة. ط١. بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ.

٢٤. ابن قاسم، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني النجدي الحنبلي. (ت ١٣٩٢هـ). حاشية مقدمة التفسير (المقدمة والحاشية كلاهما للشيخ ابن قاسم رحمه الله). ط٢. ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٢٥. النعيم، عبير بنت عبد الله. قواعد الترجيح المتعلقة بالنص عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير – دراسة تأصيلية تطبيقية. تقديم: أ. د. فهد بن عبد الرحمن الرومي. ط١. الرياض: دار التدمرية، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

٢٦. الهروي ، أبو منصور محمد بن أحمد.(ت٣٧٠هـ). تهذيب اللغة. تح: محمد عوض مرعب.ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١م.

٢٧. يوسف، محمد خير رمضان إسماعيل. تَكملَة مُعجم المُؤلفين، وَفيات ١٣٩٧–١٤١٥هـ = ١٩٧٧ – ١٩٩٥م. ط١. بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٢٨. يوسف، محمد خير رمضان. تتمة الأعلام للزركلي – وفيات ١٣٩٦ – ١٤١٥هـ = ١٩٧٦ – ١٩٩٥م. ط٢. بيروت: دار ابن حزم،١٤٢٢هـ.

References

❖ After Alquran Alkarim.

- *A Group of Scholars. Mawsueat Altafsir Almathur. Under the supervision of: Prof. Dr. Co-pilot. 1nd ed. Beirut: Dar Ibn Hazm, 1439 AH, 2017 AD.*
- *Al-Dahlawi, Al-Haqq bin Saif Al-Din bin Saad Allah Al-Bukhari Al-Hanafi. (d. 1052 AH). Lamieat Altanqih fi Sharh Mishkat Almasabih. Investigation and commentary: Taqi al-Din al-Nadawi. 1nd ed. Damascus: Dar Al-Nawader, 1435 AH - 2014 AD.*
- *Al-Dhahabi, Muhammad Al-Sayyid Hussein (d. 1398 AH). Altafsir Walmufasirun. Cairo: Wahba Library, (Part 3 is an excerpt found in the author's papers after his death and published by Dr. Mohamed El-Beltagy.(*
- *Al-Hakim, Muhammad bin Abdullah Al-Naysaburi. (d. 405 AH). Almustadrak ealaa Alsahihayn. ed: Mustafa Abdel Qader Atta. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1411 AH - 1990 AD.*
- *Al-Harawi, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed. (d. 370 AH). Tahdhib Allugha. ed: Muhammad Awad Merheb, 1nd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 2001 AD.*
- *Al-Jawhari, Ismail bin Hammad. (d. 393 AH). Alsihah Taj Allughat Wasihah Alearabia. ed: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 4nd ed. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Millain, 1407 AH - 1987 AD.*
- *Al-Maturidi, Abu Mansur Muhammad. (d. 333 AH). Tafsir Almatridi = Tawilat Ahl Alsana. ed: D. Magdy Basloum. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1426 AH - 2005 AD.*
- *Al-Naim, Abeer bint Abdullah. Qawaeid Altarjih Almutaealiqat Bialnasi eind Abn Eashur fi Tafsirih Altahrir Waltanwir - Dirasat Tasiliat Tatbiqiatun. Presented by: A. Dr.Fahd bin Abdul Rahman Al Rumi. 1nd ed. Riyadh: Dar Al Tadmuriya, 1436 AH - 2015 AD.*
- *Al-Qannuji, Al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali bin Lutfullah Al-Husseini Al-Bukhari. (d. 1307 AH). Fth Albayan fi Maqasid Alquran. By nature, it was presented to him and reviewed by: The servant of knowledge, Abdullah bin Ibrahim Al-Ansari. Beirut: Modern Library for Printing and Publishing, 1412 AH - 1992 AD.*
- *Alqari, Mullah Ali bin Sultan. (d. 1014 AH). Marqat Almafatih Sharh Mishkat Almasabih. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Fikr, 2002.*
- *Al-Qasimi, Muhammad Jamal al-Din. (d. 1332 AH). Mahasin Altaawil. ed: Muhammad Basil Black Eyes. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1418 AH.*
- *Al-Qastalani, Ahmed bin Muhammad. (d. 923 AH). Iirshad Alsaari Lisharh Sahih Albukharii. 7nd ed. Egypt: Al-Kubra Al-Amiriyya Press, 1323 AH.*
- *Al-Rumi, Fahd bin Abdul Rahman. Atijahat Altafsir fi Alqarn Alraabie Eashar. 1nd ed. Kingdom of Saudi Arabia: Departments of Scientific Research, Fatwa, Call and Guidance, 1407 AH - 1986 AD.*
- *Al-Saati, Ahmed bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Banna (d. 1378 AH). Alfath Alrabaaniu Litartib Musnad Aliimam Ahmad bin Hanbal*

Alshaybani, Wamaeah Bulugh Al'amani min Asrar Alfath Alrabaanii. 2nd ed. Arab Heritage Revival House.

- *Al-Shanqeeti, Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar (d. 1393 AH). Adwa Albayan fi Iidah Alquran Bialquran. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, 1415 AH - 1995 AD.*
- *Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Yamani (d. 1250 AH). Fath Alqadir. 1nd ed. Damascus - Beirut: Dar Ibn Kathir - Dar Al-Kalam Al-Tayeb, 1414 AH.*
- *Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. (d. 911 AH). Aliitqan fi Eulum Alquran . ed: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Egypt: Egyptian General Book Authority, 1394 AH-1974 AD.*
- *Al-Tayyar, Musaed bin Suleiman bin Nasser. Fusul fi Usul Altafsir. Presented by: Dr. Muhammad bin Saleh Al-Fawzan. 2nd ed. Dar Ibn al-Jawzi. 1423 AH.*
- *Al-Tayyar, Musaed bin Suleiman bin Nasser. Sharh Muqadimat fi Usul Altafsir Liabn Taymia. 2nd ed. Dar Ibn al-Jawzi, 1428 AH.*
- *Al-Thaalabi, Abdul Rahman bin Muhammad (d. 875 AH). Al-Jawaher Al-Hassan fi Tafsir Al-Qur'an = Tafsir Al-Thaalabi. ed: Muhammad Ali Moawad - Adel Ahmed Abdel Mawjoud, 1nd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1418 AH.*
- *Al-Zarqani, Muhammad Abd al-Azim (d. 1367 AH). Manahil Aleirfan fi Eulum Alquran. 3nd ed. Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press.*
- *Baqeela, Muhammad bin Ahmed bin Saeed Al-Hanafi Al-Makki. (d. 1150 AH). Alziyadat Wal'iihsan fi Eulum Alquran. ed: Muhammad Safaa Haqqi and others. 1nd ed. Emirates: Center for Research and Studies, University of Sharjah, UAE, 1427 AH.*
- *Ibn Balban, Aladdin Ali. (d. 739 AH). Ihsan fi Taqreeb Sahih Ibn Hibban. ed: Shuaib Al-Arnaout. 1nd ed. Beirut: Al-Resala Foundation, 1408 AH - 1988 AD.*
- *Ibn Qasim, Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim Al-Asmi Al-Qahtani Al-Najdi Al-Hanbali. (d. 1392 AH). Hashiat Muqadimat Altafsir (Almuqadimat Walhashiat Kilahuma Lilshaykh Abn Qasim Rahimah Allahu). 2nd ed. 1410 AH - 1990 AD.*
- *Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din (d. 751 AH). Altibyan fi Aqsam Alquran. ed: Muhammad Hamid Al-Faqi. Beirut: Dar Al-Maarifa.*
- *Muqatil, Abu Al-Hassan bin Suleiman. (d. 150 AH). Tafsir Muqatil Bn Sulayman. ed: Abdullah Mahmoud Shehata. 1nd ed. Beirut: Heritage Revival House, 1423 AH.*
- *Youssef, Muhammad Khair Ramadan Ismail. Takmlat Muejm Almulfyn, Deaths 1397-1415 AH = 1977-1995 AD. 1nd ed. Beirut: Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution, 1418 AH - 1997 AD.*
- *Youssef, Muhammad Khair Ramadan. Tatimat Alaelam Lilzirklii - Deaths 1396 - 1415 AH = 1976 - 1995 AD. 2nd ed. Beirut: Dar Ibn Hazm, 1422 AH.*